Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمهيـــد

تواجه اللغة العربية اليوم عدة قضايا ، بعضها قديم وبعضـــها حديث ، بعضها مما تواجهه كل لغة بحكم انها أشـــبه بالكائن الحى فى تفاعل مستمر مع البيئة التى تمنحها وجودها ومع الزمن الذى يطالبهـــا بالتجدد واليقظة وبعضها ينبع من أوضاع خاصة بهـــا • فهى من أقدم اللغات الحية ، كما ان كثير من الناطقين بها طالما دافعوا عنها لاعتبارات دينية(١) هذا الى ان تاريخ الشعوب التى تتكلمها ـ والتى كانت تتكلمها كما حدث فى الاندلس وبلاد الفرس ـ وجغرافيتهم لها دخل مباشر فى تكييف هذه القضايا ، وتوجيه حلولها المقترحة •

وفى رأينا ان قضـــايا تيسير الكتـــابة العربية ، وتيسير النحو ، والنزاع بين الفصحى والعامية هى أهم ما تواجهه اللغة العربية اليوم من قضايا وهى قضايا تتصل بعضها ببعض ، بحيث ان حل احداها ييسر الوصول الى حل غيرها • فمشكلة الاعراب مثلا فرع من مشكلة النحو ، كما ان مشكلة اللغة التى يكتب بها الحوار فى مسرحياتنا وقصصنا فرع من مشكلة الفصحى والعامية •

ومشكلة اللغة التى يكتب بها الحوار لم تظهر حدتها الا حين طرق الادب العربى الحديث طريق المسرح ، والقصة بمعناها الغربى ، فهذان القالبان الادبيان يستخدمان الحوار اما مستقلا عن السرد كما فى القصة واما باعتباره وسيلة التعبير الفنى الاساسية كما فى المسرح • ولم يسبق ان استخدم الحوار على هذا النحو الواسع المستقل فى تاريـــخ الادب العربى • وأصبح مثار الاشكال اننا بصدد حديث مكتوب ، فلا هو ظل لغة شفاهية ينتمى الى العامية ، ولا هو ينتمى بكـــامله الى لغة الكتابة الفصحى ، ولهذا تتنازعه اللغتان لاسيما وانا فى بعض الحالات نعود فننطقه ، اى نرده الى أصله الذى ينبع منه ، كمـــا فى حـــالات الحوار المســـرحى ، والاذاعى والسينمائى ، بل ان الحوار فى مثل هذه الحالات يوضع أصـــلا ليقال لا ليقرأ ، ولذلك كانت للجملة المسرحية خصائصـــها المحددة بهذه الصفة • ولذلك عنى كبار الكتاب المسرحيين فى العالم بأن